د.قيس الدويري

البروفيسور د.فهد الملا

د.حمد محمد ياسين

مبنى معهد دسمان للسكري

## أجروا دراسة متخصصة على أكثر من 1500 شخص ممن تلقوا اللقاح.. وأيدت نتائجها إعطاء أولوية للتطعيم إذا شحت الإمدادات لمن لم يصَب بالعدوى

# باحثون في «دسمان» لـ «الأنباء»: الأجسام المضادة لـ «كورونا» تنخفض سريعاً بعد 150 إلى 200 يوم من الجرعة الثانية مما يؤكد أهمية «التعزيزية»

- الإصابة والتعافي يحفزان الأجسام المضادة ضد «كوفيد ـ 19» والڤيروسات المتحورة عنه
- النتائج أكدت ضرورة اعتبار مرضى السكري ضمن فئات الأولوية في برامج التطعيم ومنها التنشيطية
- العمر والجنس وكتلة الجسم وارتفاع الضغط لم تظهر تأثيراً كبيراً على مستويات الأجسام المضادة
- الدويري: دور محوري لمعهد دسمان في إنتاج أبحاث علمية مشتركة لفهم واحتواء الجائحة

حنان عبدالمعبود

شدد علماء وباحثون في معهد دسمان للسكري على ضرورة أخذ الجرعة التعزيزية الثالثة ضد ڤيروس «كورونا ـ المستجد»، خصوصا للفئات المعرضة للخطورة العالية من كبار السن ومن يعانون من مشاكل صحية مزمنة في ظل ظهور متحورات عديدة آخرها المتحور «أوميكرون».

وكشفت دراسة حديثة قام بها عدد من الباحثين في المعهد، أن مرضى السكري والسمنة هم الأكثر عرضة للإصابة بالأعراض الشديدة لعدوى «كورونا» وذلك بسبب ضعف الاستجابة المناعية الفطرية والتكيفية والناتجة عن حالة الالتهاب المزمن منخفض الدرجة في هذه الفئة، والذي من الممكن أن يؤدي إلى تغير مفاجئ في التمثيل الغذائي.

وقال الباحثون الذين قاموا بإجراء الدراسة، إنه لم تكن هناك معلومات حول طبيعة الاستجابة المناعية لمرضى السكري والسمنة للقاح «كورونا»، ولهذا كان من الضروري إجراء دراسة متخصصة لفهم طبيعة استجابة هذه الفئة للتطعيم كونها من الفئة عالية المخاطر فيما يتعلق بأعراض عدوى الجائحة، وكذلك تزايد المصابين بالسمنة والسكري.

وقد بادر معهد دسمان للسكري بدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وبالتعاون مع وزارة الصحة وباحثين من جامعة الكويت بإجراء هذه الدراسة على أكثر من 1500 شخص ممن تلقوا لقاح «كورونا» بمختلف أنواعه، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل مستويات الأجسام المضادة لڤيروس «كورونا» وكذلك اختبار مستوى تحييد الأجسام المضادة للڤيروس في عينات الأشخاص المشاركين بالدراسة.

### فئات الأولوية

وفي الدراسة تم تسجيل تحفيز قوي للأجسام المضادة لڤيروس كورونا في مرضى السكري رغم أن معدلات هذه الأجسام أقل من المعدلات التي تكون في الأشخاص الأصحاء، وتشير هذه النتائج إلى وجوب اعتبار مرضى السكري ضمن فئات الأولوية في برامج التطعيم لاسيما الجرعات التعزيزية. وقد أظهرت الدراسة أن العمر والجنس ومؤشر كتلة الجسم وارتفاع ضغط الدم لم تظهر تأثيرا كبيرا على مستويات الأجسام المضادة، ما يعني أن المراقبة المستمرة لـ IgG الخاص بـ SARS_CoV_2 ومعادلة توصيف الأجسام المضادة قد يكون نهجا عمليا لإستراتيجية توجيه الجرعات، خاصة أولئك الذين يعانون من مرض السكري من النوع الثاني للحصول على جرعات معززة للحفاظ على المناعة المكتسبة من لقاحات «كوفيد ـ 19».

### تحديد الأولويات

ومن الجيد أن نتائج الدراسة تتماشى مع خطة وزارة الصحة التي اعتمدتها في تحديد الأولويات حيث تم إعطاء مرضى السكري من النوع الثاني أولوية عالية للتطعيم بالإضافة إلى الجرعة المنشطة. كذلك قيم الباحثون في المعهد بقياس أثر الإصابة والتعافي من عدوى «كورونا» على مستويات الأجسام المضادة مع جرعة أو اثنتين من التطعيم المتوافر في الكويت ضد «كورونا، وتبين أن الإصابة والتعافي من العدوى ينتج عنه تحفيز قوي للأجسام المضادة لڤيروس كورونا. وهذه النتائج تؤيد إجراءات وزارة الصحة والتي أعطت أولوية التطعيم لمن لم يصب بعدوى كورونا في حال شح إمدادات اللقاح، وهذا يسلط الضوء أيضا على الكفاءة العالية التي تدير بها وزارة الصحة الأزمة الصحية بالبلاد. كما قام الفريق باستخدام نماذج رياضية لدراسة مستويات الأجسام المضادة وانخفاضها مع الوقت ووجد الباحثون أن مستويات الأجسام المضادة للڤيروس تنخفض بوتيرة متسارعة بعد حوالي 150ـ200 يوم من الجرعة الثانية، مما يشير إلى أهمية الحصول على الجرعة التعزيزية بعد حوالي 6 ـ 9 أشهر من الجرعة الثانية لتعزيز مستوى الأجسام المضادة أي المناعة.

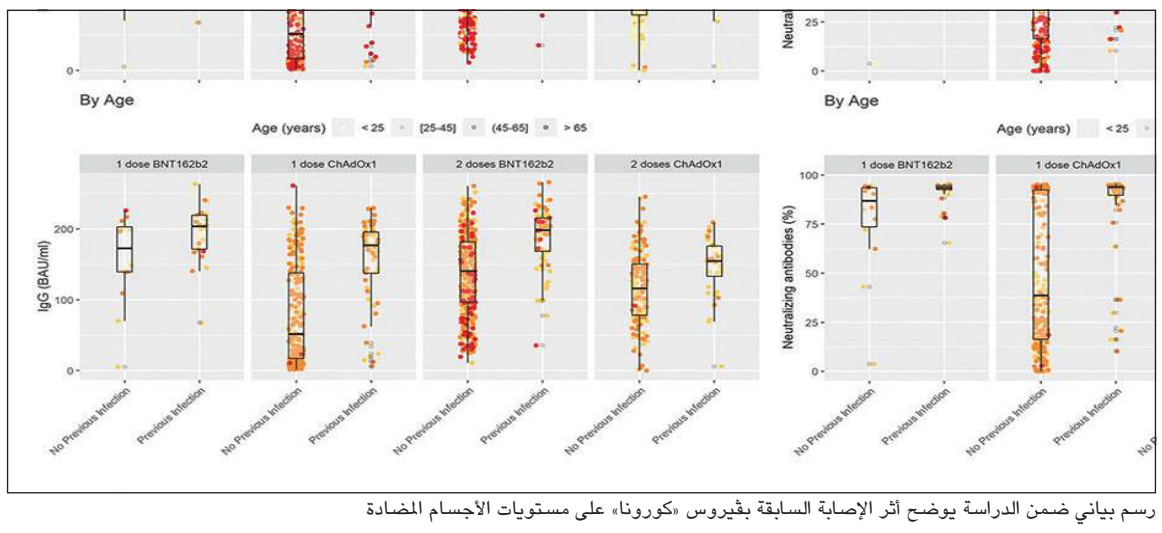

رسم بياني ضمن الدراسة يوضح أثر الإصابة السابقة بڤيروس «كورونا» على مستويات الأجسام المضادة

### دور محوري

وتعليقا على أهمية هذه الدراسة، قال المدير العام لمعهد دسمان للسكري د.قيس صالح الدويري: رغم أن المعهد صرح بحثي وطبي متخصص في مجال الأبحاث والرعاية والتدريب حول مرض السكري ومضاعفاته، إلا أن المعهد لا يألو جهدا جنبا إلى جنب مع وزارة الصحة لاحتواء هذه الأزمة بشكل فاعل وسريع منذ بدايتها، بكل ما تقتضيه مقومات ومعايير البروتوكولات العالمية في هذا الخصوص. وأضاف أنه تم وضع بروتوكول تعاوني وعلمي وبحثي بين الوزارة ومعهد دسمان للسكري للقيام بفحوصات الخارطة الجينية بين الوزارة والمعهد، والذي جار العمل وفقه منذ مدة، وبناء على ذلك فقد كرس باحثو وعلماء المعهد المزيد من جهودهم ووقتهم لدعم جهود الدولة في مكافحة هذه الجائحة وتعزيز الأبحاث لرصد الڤيروس بشكل مستمر للتمكن من التعرف بسرعة على سلالاته المتحورة إذا استجدت، وذلك بسبب معدل انتشاره السريع، ومنذ ذلك الوقت توصل المعهد إلى عدة بيانات ومعطيات أسهمت وتسهم في فهم واحتواء هذه الجائحة بشكل أفضل، وذلك أثبت أن دور المعهد ريادي ومحوري على المستوى الوطني للقيام بأبحاث تعاونية مشتركة مع اهم المراكز البحثية العالمية.

واختتم د.الدويري حديثه بتقديم الشكر إلى مجلس إدارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومديرها العام وكذلك مجلس إدارة معهد دسمان للسكري ورئيس مجلس أمناء المعهد، على دعمهم المستمر على كافة الأصعدة.

## فهد الملا: «الإنترفيرون» قد يكون مسؤولاً عن تباين الأعراض عند مرضى «كورونا»

بين الرئيس التنفيذي لقطاع الأبحاث في معهد دسمان للسكري البروفيسور د.فهد راشد الملا، أن نتائج بحث جديد شارك فيه المعهد أوضحت أن أكثر من 10٪ من الشباب والأشخاص الذين لا يعانون من مشاكل صحية مزمنة والذين يصابون بالأعراض الشديدة لعدوى «كورونا» لديهم أجسام مضادة لكنها لا تهاجم الڤيروس، بل تهاجم الجهاز المناعي الذاتي للشخص.

وبينت نتائج البحث التي نشرت في ورقتين في مجلة Science الأميركية المرموقة، أن 3,5٪ من المرضى التذي شملهم الدراسة يحملون نوعا معينا من الطفرات الجينية التي تؤثر سلبا على قدرة الجسم في مهاجمة ومقاومة ڤيروس الكورونا بسبب افتقارهم إلى النوع الأول من الإنترفيرون، وهي مجموعة من 17 بروتينا مهما لحماية الخلايا والجسم من الڤيروسات.

وأضاف أنه سواء تم تعطيل هذه البروتينات بسبب ما يسمى الأجسام المضادة التلقائية، أو لم يتم إنتاجها بكميات كافية بالأساس بسبب حمل الشخص لطفرة بالجين المسؤول، فإن الدلائل تشير الى أن ذلك عامل مشترك لدى مرضى «كورونا» الذين يعانون من حدة الأعراض.

وأشار البروفيسور د.الملا إلى أن هذه النتائج ساعدت في تفسير سبب إصابة بعض الأشخاص بهذا المرض بشكل أكثر حدة من غيرهم من نفس الفئة العمرية، وكذلك وجود مرضى استدعت حالتهم الدخول للعناية المركزة على الرغم من أنهم في العشرينيات من العمر ولا يعانون من أمراض أخرى.

## د.حمد الياسين: ضرورة تعزيز المناعة للفئات عالية المخاطر

بين الاستاذ المشارك بمركز العلوم الطبية بجامعة الكويت، الباحث بمعهد دسمان للسكري د.حمد محمد ياسين، أن هناك العديد من المؤشرات الأولية التي تشير إلى أن المتحور اوميكرون أنشط من حيث العدوى مقارنة بـ«دلتا»، لكنه مرتبط بحسب البيانات متوافرة حتى الآن بأعراض أقل شدة، لكن بنفس الوقت لابد من التريث وعدم القفز للاستنتاجات والتعاطي مع البيانات بدقة.

وأشار إلى أنه من الضروري الحصول على المزيد من البيانات الإكلينيكية الميدانية لفهم طبيعة أعراض أوميكرون، وما إذا كان هناك ارتباط بين طبيعة الأعراض وفئات المرضى سواء من حيث العمر أو التطعيم أو المشاكل الصحية.

وأضاف: مع دخولنا موجة أوميكرون قد نكون بوضع أقوى مقارنة بالموجات السابقة، وذلك قد يرجع الى توسع برامج التطعيم خلال الفترة السابقة وكذلك وجود مناعة مكتسبة من الإصابة والتعافي من «كورونا»، لكن كما أشارت الدراسات التي قمنا بها فإن مستويات الأجسام المضادة المكتسبة من التطعيم والإصابات السابقة تتراجع بوتيرة متسارعة بعد عدة اشهر، وهنا تكمن أهمية الجرعات التعزيزية في تعزيز المناعة، خصوصا في الفئات عالية المخاطر.

وعن الناحية التطورية قال د.الياسين: إذا فرضنا أن هدف الڤيروس هو البقاء والتكاثر والانتشار، فإنه سيميل غالبا إلى التطور ليصبح أنشط من حيث العدوى، لكن أقل شدة. وطبعا هناك عوامل أخرى تؤثر في هذه العملية لكن بشكل عام يتوقع العديد من المختصين أن يسلك ڤيروس كورونا هذا المسلك ليتوطن ويبقى، وهنا قد تكون البداية للخروج من هذه الجائحة وتحول مرض كوفيد ـ 19 الى مرض موسمي مرتبط بأعراض أخف.

## فريق بحثي متخصص من 3 جهات

ضم الفريق البحثي المتخصص الذي قام بإجراء الدراسة باحثين من 3 جهات، وذلك كما يلي:

من معهد دسمان للسكري هم: د.جهاد أبوبكر ود.محمد أبوفرحة ود. عبد المحسن التركي.

من جامعة الكويت كل من: د.حمد محمد علي ياسين ود.براك الأحمد ود.سلمان الصباح ود.عبدالله معيوف ود.محمد جمال ود.علي عبدالرحمن دشتي.

ومن وزارة الصحة ضم الفريق: د. محمد ميرزا ود.محمد الغنيم ود.علي الدعي ود.ميثم حسين ود.محمد شهاب.

وقاد المشروع البحثي الرئيس التنفيذي لقطاع الأبحاث في معهد دسمان للسكري البروفيسور د.فهد راشد الملا.

### المتخصصة في مناهج وطرق التدريس أعدت بحثاً حول «دور المؤسسات التربوية والمجتمعية في التوعية الصحية لمواجهة كورونا»

# الرغيب لـ «الأنباء»: السلوكيات الإيجابية تحدّ من مخاطر العدوى بـ «كورونا»

عاطف رمضان

أكدت الباحثة المتخصصة في مناهج وطرق التدريس د.أماني الرغيب أن العالم شهد خلال السنوات الأخيرة العديد من الآفات والأمراض المعدية التي أثرت بشكل كبير على الحياة البشرية، مشيرة إلى أن ضررها امتد ليشمل جميع الدول ولم تقف آثارها على الجوانب الصحية بل كلفت العالم مليارات الدولارات وعلى رأسها ڤيروس كورونا.

وقالت الرغيب في تصريحات لـ «الأنباء» انها أعدت بحثا بعنوان «دور المؤسسات التربوية والمجتمعية في التوعية الصحية لمواجهة ڤيروس كورونا.. دراسة حالة بالكويت»، موضحة ان «كورونا» مرض ينجم عن الإصابة بڤيروس والذي يقضي بدوره على الجهاز التنفسي للإنسان ويهدد حياته.

وشددت على أن اتخاذ التدابير اللازمة لمنع انتشار المرض يظل أولوية ملحة على الصعيد العالمي وأن التغيرات السلوكية تساعد على الحد من مخاطر العدوى، وللوصول إلى مستوى صحي آمن تسعى جميع الدول لتوفير معرفة علمية عن الأمراض، من حيث أسبابها وطرق انتشارها وكيفية الوقاية منها، مؤكدة ان الكويت قامت بتقديم حملات وقائية على المستوى الوطني وشملت الوسائل الإعلامية بالتعاون مع وزارة الصحة واستهدفت المواطنين والمقيمين والمدارس، حيث تلعب المؤسسات التربوية والمجتمعية دورا غاية في الأهمية في التوعية الصحية لمواجهة الجائحة.

وأضافت أن البحث يهدف الى وصف واقع المؤسسات التربوية والمجتمعية في التوعية الصحية لمواجهة الڤيروس وتحديد أهم وسائل الاتصال المستخدمة للقيام بهذا الدور، والأدوار المتوقعة من المؤسسات التربوية والمجتمعية في تنمية الوعي الصحي، لافتة الى ان الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث يستخدم في جمع المعلومات والحقائق والتعرف على طبيعة المشكلة والظروف التي تؤدي إلى حدوثها.

واستعرضت خلال البحث ظهور الأمراض المعدية وغير المعدية وطرق الوقاية منها وكيفية انتقالها، والحد من انتشارها، ودور المؤسسات التربوية في تنمية التوعية والأهداف والخدمات الصحية والوقائية والعلاجية، وتعريف ڤيروس كورونا، ومعلومات عن الاحتياطات العامة وتوصيات بشأن الوقاية من العدوى في مرافق الرعاية الصحية.

د.أماني الرغيب

غلاف الدراسة

وذكرت أن مؤسسات الدولة في مجملها تسعى إلى تحقيق جودة المستويات الصحية وتحسين نوعيته كونها من العمليات الضرورية للمجتمع مما أدى إلى تقليل عدد الإصابات، مبينة ان نتائج التحليل الإحصائي اظهرت أن مستوى أداء المؤسسات التربوية والمجتمعية من وجهة نظر عينة الدراسة كان متوسطا، مشيرة الى ان المؤسسات التربوية والمجتمعية كانت على دراية بواقع الجائحة وقامت بالمهمات المتعلقة بالتوعية الصحية في حدود ما تسمح به إمكاناتهم المادية والبشرية، كما أشارت النتائج إلى ان المؤسسات التربوية تحرص على رفع مستوى النظافة العامة لمرافق المدرسة وللطلبة، وتتواصل مع أولياء الأمور.

وتابعت: هناك بعض الأمور الصحية في المدرسة قد لا يكون في مقدور المؤسسات التربوية تحقيقها نظرا لضعف الإمكانيات ووزارة الصحة والمراكز الصحية تقوم بحملات توعية ومن خلال التنسيق مع الجهات المختلفة وعادة ما تتم هذه الفعالية الصحية المتعلقة بمواجهة «كورونا»، وتوفير الكتيبات الخاصة بكيفية الوقاية ودليل إرشادي للاسعافات الأولية عند ظهور الاعراض الأولى للڤيروس.

### توصيات الدراسة

أشارت الرغيب إلى أن الدراسة أسفرت عن العديد من التوصيات التالية:

- ضرورة عمل المؤسسات التربوية والمجتمعية للمحافظة على سلامة وصحة المواطنين وتوفير وسائل تحقيق الصحة المثالية ونشر الوعي الصحي في المجتمع.
- إرشاد وتوجيه المواطنين إلى المؤسسات الطبية كالمستشفيات والعيادات وغيرها للاستفادة من خدماتها وبرامجها للحد من انتشار الڤيروس.
- العمل على توعية المواطنين بطرق الإسعافات الأولية واستغلال وسائل الإعلام المختلفة في تحقيق ذلك.
- إثارة وعي المواطنين بأهمية الوقاية من الأمراض وتعريفهم بأنواع الأمراض وأعراضها وطرق العدوى وطرق العلاج.
- ضرورة اتباع العادات الصحية السليمة، وأن تعمل المؤسسات التربوية والمجتمعية على اتخاذ الاحتياطات القصوى أثناء التعامل مع الآخرين
- تعاون المؤسسات التربوية والمجتمعية مع خبراء القطاع الطبي بهدف إيجاد حل فعال للحد من انتشار الڤيروس، بما في ذلك تعيين مجلس طبي استشاري مستقل.